الأدب الرقمي وبلاغة التفاعل: قصيدة "تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق" لـ: مشتاق عباس معن بين تجديد الشكل وتحديات الاستمرارية

Digital Literature and the Rhetoric of Interaction: The Poem “Digital Sorrows of a Biography, Some of Which Are Blue” by: Mushtaq Abbas Maan - Between Form Renewal and the Challenges of Continuity

سناء بوختاش[1]

[1]جامعة محمّد خيضر بسكرة (الجزائر)، sana.boukhtache@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2025/01/22 تاريخ القبول: 2025/11/09 تاريخ النشر: 2025/12/15

ملخص:

تتناول هذه الدراسة قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"**لـ: **مشتاق عباس معن** كنموذج للأدب الرقمي، مع التركيز على كيفية دمجها بين التجديد التقني والتقاليد الشعرية،ودراسة تأثير الوسائط الرقمية على بنية الشعر وجماليته، مع تسليط الضوء على التحديات التي تواجهها **"تباريح رقمية"** في تحقيق الاستمرارية والابتكار،واعتمدنا على قراءة القصيدة من خلال مقارنة الشكل التقليدي مع الوسائط الرقمية المستخدمة،وتوصلنا إلى أن القصيدة التي بين أيدينا تعاني من صعوبة في تأسيس هوية مستقلة، وأن التقنية رغم أهميتها، تظل مجرد أداة تفاعلية تخدم النص.

كلمات مفتاحية: الأدب الرقمي؛ القصيدة الرقمية؛ التفاعل؛ التجديد؛ الاستمرارية.

Abstract:

This study examines the poem “Digital Laments of a Biography Some of It Is Blue” by Mushtaq Abbas Maan as a model of digital literature, focusing on how it combines technical innovation with poetic traditions. We concluded that the poem in our hands suffers from difficulty in establishing an independent identity, and that technology, despite its importance, remains merely an interactive tool that serves the text only.

Keywords: Digital literature; digital poem; interaction; renewal; continuity.

المؤلف المرسل: سناء بوختاش، **الإيميل**: sana.boukhtache@univ-biskra.dz

1. مقدمة:

يُعتبر الأدب الرقمي أحد أشكال الأدب المعاصر الذي يعكس تفاعل الأدب مع التطورات التكنولوجية الحديثة، ويقدم فرصًا جديدة للتجريب الفني والتواصل مع الجمهور، ومع تطور الوسائط الرقمية، ظهرت أنواع مبتكرة من النصوص الأدبية التي تعتمد على التقنيات التفاعلية وتدمج بين الكتابة والصوت والصورة والفيديو، ومن بين هذه النصوص تبرز قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** للشاعر **مشتاق عباس معن**، التي تُعدّ واحدة من أولى التجارب الشعرية الرقمية المبتكرة في المنظومة الإبداعية العربية، والتي أسهمت في التأثير على العقل العربي.

وتكمن الإشكالية التي ستتناولها هذه الدراسة في كيفية توظيف الشاعر للتقنيات الرقمية والتفاعل مع النصوص الرقمية، بما يفتح آفاقًا جديدة لفهم البلاغة الشعرية في هذا السياق الجديد،وتسعى الدراسة للإجابة عن السؤال: كيف تساهم التقنيات الرقمية في تشكيل بلاغة النص الشعري وتأثيرها في تجربة القارئ؟ كما ستتناول كيفية استخدام الشاعر للأدوات الرقمية لتحقيق تأثيرات بلاغية مبتكرة. وأخيرًا، هل يمكن اعتبار قصيدة **"تباريح رقمية"** جزءًا من التداخل بين الإبداع الأدبي وفضاء الاتصال العولمي، أم أنها مجرد تجربة إبداعية تقليدية أُضيفت إليها تقنيات رقمية؟

تهدف هذه الدراسة إلى قراءة في قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** من خلال تناول الأدوات الرقمية المستخدمة فيها ومدى تأثيرها في التفاعل بين النص والجمهور، كما تهدف إلى استكشاف الأبعاد البلاغية الجديدة التي يمكن أن تُضاف للنصوص الشعرية عبر الوسائط الرقمية، وتعتمد الدراسة علىالبحث في محتوى القصيدةوممارسة النقد، الذي يركز على دراسة تفاعل النص مع الوسائط الرقمية، ومدى تأثير هذه التقنيات في النصوص الأدبية.

2.الأدب والتكنولوجيا –آفاق جديدة للكتابة والتفاعل

إن التداخل بين الأدب وفضاء الاتصال العولمي، باعتبارهما مجالين معرفيين مختلفين من حيث الجنس والشكل والمحتوى، يولّد نصوصًا إبداعية تتميز بالحركية والقدرة على التجديد والتكيف مع المتغيرات، فقد أصبحت التكنولوجيا أداة هامة للمبدع في تطوير وإثراء إبداعه، مما يتيح له الوصول إلى آفاق جديدة، إذ

أن الإبداع الأدبي، كما هو الحال مع الإبداع الإنساني بشكل عام، يفتح لنفسه طرقًا جديدة بفضل التكنولوجيا وفضاء الإنترنت، بهذا، يصبح بإمكان المبدع خلق تجارب إبداعية فريدة من نوعها باستخدام الحاسوب، وهو ما يتجلى في ظهور العديد من النصوص الإبداعية (الشعرية، الروائية، القصصية، المسرحية) التي اعتمد فيها الكتاب على الرقمنة كمنهج لإنتاج أعمالهم.

فالتكنولوجيا لم تعد مجرد أداة مساعدة، بل أصبحت شريكًا فعّالًا في صياغة النصوص الأدبية وتطويرها، هذا التداخل بين الأدب والتكنولوجيا يفتح آفاقًا جديدة للكتابة، حيث يُمكن للأدباء استخدام الوسائط الرقمية لإنشاء نصوص تفاعلية تُكسب الأدب بُعدًا إضافيًا.

من خلال هذه الآفاق الجديدة، أصبح الأدب قادرًا على التكيف مع تقنيات العصر، من الكتابة التفاعلية إلى النشر عبر الإنترنت، مما يوفر للمبدعين منصات أوسع للتواصل مع جمهورهم، كما أن هذا التفاعل الرقمي يُمكّن القراء من الانخراط بشكل أعمق مع النصوص، ليس فقط كمستقبلين، بل كجزء من العملية الإبداعية نفسها،فبفضل الأدوات الرقمية يحق للمبدع اليوم أن يخلق تجارب أدبية جديدة ومؤثرة، تصل إلى القراء بطريقة غير تقليدية، مما يعيد تشكيل علاقة الأدب مع الجمهور في ظل العولمة.

وتأسيسًا على ما تم عرضه، تنبع فكرة الاشتغال على الأدب الرقمي الذي يثير أسئلة حول مستجدات الإبداع المرتبطة بتطورات العصر، الذي شهد ظهور أنماط جديدة من التجارب الأدبية التي تأثرت بمتطلبات الحاضر لتعبر عن الواقع بصدق وواقعية، كما يشير **"مُحَمَّد سناجلة"** في هذا السياق إلى أن العصر الرقمي يتطلب إنسانًا جديدًا، وأن لكل عصر وسائله وأسلوبه في التعبير عن المعنى، ونحن بحاجة إلى جنس أدبي جديد وكتابة عابرة للأجناس الأدبية التقليدية(جبّاري، 2018، صفحة 25)، وذلك بهدف أن يتفاعل المتلقي معها، آملاً أن تضيف قيمة جديدة للذائقة الأدبية العربية وتساهم في تطوير أشكال الإبداع الأدبي.

يعد "**الشعر الرقمي**" أحد أبرز الأشكال الإبداعية التي تميزت بها الألفية الثالثة في المشهد الشعري العربي، حيث ركز على استخدام الوسائط الرقمية كأداة أساسية في التعبير الشعري، إلى جانب الشعر الرقمي، شهدت هذه الحقبة أيضًا ظهور تجارب شعرية أخرى مثل **"الهايكو"** الذي يرتبط بأنماط شعرية

قصيرة مثل **شعر الومضة، واللافتة،** إضافة إلى "**الشعر النسوي**" الذي انتقل من النسق المغلق إلى التعددية في التعبير والتوجهات.

ونحن في هذه الدراسة، سنركز على **الشعر الرقمي** ومدى ارتباطه بالواقع الإبداعي، محاولين استكشاف ما إذا كانت هذه التجربة تعكس نمطًا استهلاكيًا في المشهد الثقافي العربي أم أنها تمثل تحولًا حقيقيًا في الشكل والمحتوى الشعري، وطرحنا للإشكاليات التي تثيرها هذه التجربة يكمن في عدة تساؤلات تتعلق بعلاقة التكنولوجيا بالكتابة الأدبية التقليدية، حيث نتساءل: هل تمثل التكنولوجيا منافسًا للكتابة بالقلم أم أنها تدعمها وتعزز من إمكانيات التعبير الأدبي؟

أيضًا، نتساءل عن إمكانية استخدام التقنيات الإلكترونية كأداة تعبيرية جديدة تمكّن الشعراء من التعبير عن العلاقة بين الذات والعالم في أعمالهم الإبداعية،وإلى أي مدى أسهمت الوسائط الرقمية في تحسين وتطوير التجارب الشعرية الإبداعية؟ وهل من الممكن أن نناقش هذه التجارب نقديًا بنفس الطريقة التي نتناول بها النصوص التقليدية؟

من جانب آخر، يطرح هذا التحول في الأدب الرقمي أسئلة حول تأثيره على المتلقي،فهل يختلف قارئ النص الرقمي عن قارئ النص الورقي؟ وهل يتيح النص الرقمي للقراء نفس القدر من التفاعل والمشاركة الذي يتيحه النص الورقي التقليدي؟ وهل يمكن اعتبار هذا التفاعل في النص الرقمي تجربة أعمق أم أنه يقتصر على تفاعل سطحي؟

أخيرًا، سنتناول قصيدة "**تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق**"، وما إذا كانت قد أضافت هذه التجربة شيئًا جديدًا للذائقة الأدبية العربية، وهل نجحت في إثراء المشهد الثقافي الشعري بتجربة مغايرة ومبدعة تتجاوز التقليدية؟

يُعد الأدب الرقمي نوعًا جديدًا من الكتابة الأدبية، حيث يعتمد على الحاسوب كأداة للإنتاج والتلقي، مُحدثًا بذلك تحولات كبيرة في عملية الكتابة والنشر(يقطين، 2005، صفحة 10)، لا يقتصر دور الحاسوب على كونه مجرد وسيلة للنشر، بل يتجاوز ذلك ليُحدث تعديلات جوهرية في النص، مما يجعله يتغير بشكل جذري مقارنة بالنص الذي يُنشر عبر الوسائط الورقية(يقطين، 2005، صفحة 26).

وتعود جذوره–الأدب الرقمي– إلى أواخر الخمسينات من القرن الماضي، حيث ظهر لأول مرة في دول مثل ألمانيا وفرنسا وكندا، ولكن بدايته الفعلية تعود إلى منتصف الثمانينات مع انتشار استخدام أجهزة الكمبيوتر الشخصية ودخول تقنيات جديدة في مجال الأدب.

يعيش الأدب الرقمي في الأوساط العربية حالة من التضارب بين القبول والرفض، مما يعكس صراعًا ثقافيًا ناتجًا عن الانتقال من نمط إبداعي تقليدي إلى آخر يتسم بالتقنيات الحديثة، وقد أُطلق على هذا النوع من الإنتاج الأدبي عدة مسميات، منها: الأدب الإلكتروني، الأدب الرقمي، الأدب التفاعلي، النص المترابط، والأدب المعلوماتي، وكلها مصطلحات ترتبط بكسر نمط الكتابة التقليدية الخطية، وتحويل الممارسة الأدبية إلى الأوساط الإلكترونية والحاسوبية، ومع ذلك، توجد بعض الفروقات بين هذه المصطلحات، التي سنوضحها في الجدول التالي(خماسي، 2016):

الجدول رقم 01: الأدب الرقمي: التباين الاصطلاحي وخصائص التشكّل"

المصطلح	الوصف
الأدب الإلكتروني	يركز على شكل النص الجديد وتكنولوجيا المعلومات، من خلال وحدة مركزية تشتغل على النّظام الإلكتروني.
الأدب الرقمي	يستخدم في المدارس الأدبية الفرنسية والإنجليزية، ويعود وصفه بالرقمية إلى استخدام النظام الثنائي (1/0) الذي يعتمده جهاز الحاسوب لعرض الأدب.
الأدب التفاعلي	يركز على التفاعل والتبادل المرتبط بنظام إلكتروني اتصالي، حيث يكون الجواب مباشرًا ومتواصلاً عبر الحاسوب، ويحقق التفاعل بين النص وعناصره مثل اللغة، الصورة، الصوت، والحركة.
النص المترابط	يركز على تقنية الترابط التي تنظم النص الأدبي عبر الروابط المعلوماتية، مما يسمح للمستخدم أو المتلقي بالانتقال من نص لآخر حسب حاجته.
الأدب المعلوماتي	يشمل مختلف الممارسات الأدبية التي تحققت من خلال العلاقة بين الأدب والتقنيات المعلوماتية والحاسوبية.

المصدر:ينظر،خماسي نوال، 2016.

من خلال هذه الفروقات، نلاحظ أن كل مصطلح يعكس جانبًا مختلفًا من العلاقة بين الأدب والتكنولوجيا، مما يعكس تعددية هذا المجال وتنوعه في الأوساط الأدبية الحديثة، لكن مع ذلك نجد هذه

الاصطلاحات تتفق جميعها حول فكرة مشتركة، تتمثل في المضمون الافتراضي الذي يتطلب وسيلة تفاعل، حيث يعتمد على أوامر برمجية تساهم في توزيع النصوص وتوالدها بشكل متزامن، كما يرتبط الأدب الرقمي بفنون أخرى مثل الموسيقى، الصور، والحركة، التي تُعرض جميعها على شاشة الحاسوب، مما يعزز من تكامل هذه العناصر في خلق تجربة إبداعية متعددة الأبعاد.

وتشير **"زهور كرام"** إلى أن النص الرقمي هو الشكل التعبيري الجديد الذي يجيب عن تساؤلات العصر الحالي، وتؤكد أن تطور الوسائط الرقمية يُعد تطورًا لوسائل التعبير الأدبي، مما يوفر للأدب فرصة جديدة للتعبير عن ذاته بأسلوب مبتكر، كما أشارت إلى أن هذه التجربة تحتاج إلى ميزة التراكم، بحيث يتطلب تحقيق ذاتها وإرساء أسس نقدية قادرة على تحليل هذه النصوص وفهمها بشكل أعمق(كرام، 2007).

في حين **"السّيد نجم"** يقول الأدب الرّقمي هو «كلّ نصّ ينشر نشرا إلكترونيّا سواء كان على شبكة الإنترنت أو على الأقراص المدمجة أو في كتاب إلكتروني والبريد الإلكتروني وغيره»(الشّمري، 2013، صفحة 19)، أمّا **"ياسر منجي"** يقول هو: «النّص الذي يستعين بالوسيط الإلكتروني وفضائه المعلوماتي: الإنترنت، لتوصيل الأدب وصيّاغته النّصيّة»(منجي، 2010، ، صفحة 7).

إذن، يُعتبر الأدب الرقمي نوعًا من الإبداع الأدبي الذي يتم تحريره عبر اللغة ضمن أرضية رقمية ومعلوماتية، ويعتمد على وسائط إلكترونية متعددة مثل الصوت والصورة، إضافة إلى أشكال أخرى «من استخدام النّص المتفرّع الهايبرتكست، والمؤثرات السّمعيّة والبصريّة الأخرى، وفن الأنيميشنز والجرافيك وغيرها من المؤثّرات التي أتاحتها الثورة الرّقميّة»(الخطيب، 1996، صفحة 46)،هذا النوع من الأدب يعكس حالة من التطور الأدبي الجديد الذي ينشأ نتيجة العلاقة المتجددة بين الظاهرة الإبداعية والوسيط التكنولوجي، وهو ما سيؤدي حتمًا إلى تغيير هيكلة النصوص من حيث لغتها وتركيبها ومنهجها.

كما أن الأدب الرقمي يعيد تعريف مفاهيمه المتعلقة بمنتج النص والمتلقي، ويؤسس لشكل أدبي مغاير يرتبط ارتباطًا وثيقًا بطبيعة اللغة الرقمية الحديثة، فهو رؤية جديدة للنص الأدبي، وللإنسان، وللكون، وللأدب بشكل عام، حيث يعتمد على التواصل الإنساني والتفاعل الإبداعي الخلاق في جوهره، هو مزيج

من التفاعل بين ما هو إنساني وما هو تقني، وينبع من إفرازات ثورة المعلوماتية الحديثة التي غيّرت معالم الإبداع الأدبي بشكل جذري.

وتقول الناقدة "**آمنة بلعلى**"التّرابط والتفاعل الذي يدعو إليه الأدب الرقمي يشابه ما تم طرحه سابقًا في نظرية التناص التي قدمتها "**جوليا كريسيفا"(Julia Kristeva)**، وكذلك تفاعل النص مع القارئ كما طرحه "**إيزر"(Wolfgang Iser)**في نظرية القراءة والتلقي، فقد وجهت كل من كريسيفاوإيزر القارئ إلى ما هو خارج النص من خلال استحضار النصوص السابقة وملء الفجوات التي تسمح للقارئ بالتفاعل مع النص، مما يتيح له إتمام المعاني والتفسيرات بشكل مغاير، أما في الأدب الرقمي، فإن القراءة لا تقتصر فقط على النص نفسه، بل تتفاعل مع ما يقدمه النص المترابط من إمكانيات متعددة، حيث يمكن للقارئ التنقل بين أجزاء النص والوسائط المتعددة بطريقة ديناميكية، تختلف هذه القراءة من متلقٍ إلى آخر، بل قد يختلف نفس المتلقي في قراءته لنفس النص في أوقات مختلفة، نظرًا لتعدد الخيارات والروابط التي يوفرها النص الرقمي(بلعلى، 2014، صفحة 103).

نخلص مما تم تقديمه إلى أن العلاقة بين الأدب والتكنولوجيا تفتح آفاقًا جديدة لفهم الإبداع الأدبي في العصر الرقمي، حيث تبرز مجموعة من الأهداف التي تسلط الضوء على هذه العلاقة، أولاً، يتم إبراز دور التكنولوجيا في تطوير الفكر البشري، من خلال تأثيرها في توسيع آفاق التفكير وتعزيز القدرة الإبداعية. ثانيًا، من الضروري تصحيح الفكرة الشائعة بأنّ التكنولوجيا تقضي على الإبداع، إذ أنها تتيح للأدباء التعبير عن أنفسهم بطرق جديدة وابتكارية. ثالثًا، يتم التعرّف على وضع الإبداع الأدبي في ظل التكنولوجيا، ودراسة كيفية تكامل الأدب مع التقنيات الحديثة. رابعًا، يأتي الاطلاع على التجارب الإبداعية الرقمية كجزء أساسي من فهم كيف يتم استخدام الوسائط التكنولوجية في خلق نصوص أدبية جديدة.خامسًا، يتم إبراز دور الوسائط الإلكترونية في خلق أشكال تعبيرية مبتكرة، مثل دمج الصوت والصورة والفيديو مع النصوص الأدبية. أخيرًا، يتم الوقوف على حقيقة الأدب الرقمي من خلال تقصي نصوص إبداعية واشتغال نقدي عليها لفهم تأثيراتها على الأدب التقليدي ومكانتها في المشهد الأدبي المعاصر.

3.قصيدة "تباريح رقمية" للشاعر مشتاق عباس معنبين التجديد والتقليد وبين الاستمرار والزوال:

الشعر الرقمي أو القصيدة التفاعلية هو نوع أدبي ظهر في الغرب منذ حوالي خمسة عشر عامًا، وكان الشاعر الأمريكي "**روبيرت كاندل**"(**Robert Kandel**) من بين أوائل من كتبوا قصيدة إلكترونية. ويعرّف "**لوسغلازير**"(**Loss Pequeno Glazier**) القصيدة التفاعلية بأنها «القصيدة التي لا يمكن تقديمها على الورق»(جبّاري، 2018، صفحة 148)، حيث تتميز بتنوع جمهورها وقراءها، وتتنوع في وسائل الإعلام الإلكترونية التي تحمل عدة احتمالات، كما أن هذه القصائد غالبًا ما تكون غير مرتبطة بزمان أو مكان معين، مما يمنحها طابعًا مرنًا ومفتوحًا.

فالقصيدة التفاعلية هي قصيدة قد تكون مكونة من أبيات مختصرة تعتمد على الوسائط الإلكترونية، حيث يكون للزمن دور واضح في تشكيلها، وعرفت هذه القصيدة شبيها لها هي قصيدة الومضة، وهي نوع من الشعر العربي القديم الذي يعتمد على المفارقة الساخرة والدّهشة في الكشف عن المعنى المراد توصيله، بالإضافة إلى ذلك، قد تكون القصيدة التفاعلية قصيدة بصرية، حيث تتطلب إضافة إلى القراءة العادية، مشاهدة الصور والحركات والأشكال الإلكترونية لفهم النص بشكل كامل، هذا النوع من الشعر يشبه أيضًا الشعر الهندسي الذي كان معروفًا في الشعر العربي القديم، حيث كان يكتب ضمن قالب هندسي معين، مما يجعله متداخلًا مع الأبعاد البصرية والحركية.

يبدو جليًّا أن التجربة الشعرية الرقمية تعتمد بشكل كامل على برنامج العروض التفاعلية، الذي يساهم في تأسيس هيكلة جديدة للقصيدة، هذه الهيكلة تعتمد على مشاركة المتلقي أو المستخدم في بناء التجربة، سواء من حيث الشكل أو الموضوع، فالأدوات الرقمية تتيح للمستخدم دورًا فعالًا في تشكيل النص(جبّاري، 2018، صفحة 149)، مما يخلق تفاعلًا مباشرًا بين القارئ والنص، ويمنحه حرية التفاعل مع مكوناته المختلفة بطريقة مبتكرة.

لقد استورد العرب تجربة الشعر الرقمي التي تم إنتاجها باستخدام التقنيات الرقمية من الغرب، بهدف أن يتلقاها القارئ في شكل رقمي، لتوفر له مثلما قالت الناقدة "**آمنة بلعلى**"«المزيد من الحرية في توزيع التفعيلة، واللعب على البياض والسواد على الصفحة، وعلامات الوقف، ونمط الخط، واستعمال

الأيقونات والصور»(بلعلى، 2014، صفحة 99)، وهذا يعني أن الأشكال والروابط والصور والموسيقى تصبح أحيانًا أكثر أهمية من النص ذاته، حيث يسعى المبدع إلى إيجاد ملامح التجديد الشعري من خلال دمج هذه العناصر المختلفة، مما يفتح المجال لتجارب جديدة في طريقة بناء النصوص وتفاعلها مع المتلقي.

ويعرّف "**مشتاق عباسمعن**" الشعر الرقمي بقوله: «هو النص الذي يستعين بالتقنيات التي وفرتها تكنولوجيا المعلومات وبرمجيات الحاسوب الإلكتروني، لصياغة هيكلته الخارجية والداخلية، والذي لا يمكن عرضه إلا من خلال الوسائط التفاعلية الإلكترونية كالقرص المدمج، والحاسوب الإلكتروني، أو الشبكة العنكبوتية (الإنترنت)»(العبادي، 2012، صفحة 13).

تعريف "**مشتاق عباس معن**" للشعر الرقمي يوضح أن هذا النوع من الشعر يعتمد بشكل أساسي على التقنيات التي توفرها تكنولوجيا المعلومات، مثل برامج الحاسوب والبرمجيات المتقدمة، وفقًا لهذا التعريف، يتم تشكيل النص الشعري الرقمي من خلال هذه الأدوات الرقمية التي تسهم في بناء الهيكل الخارجي والداخلي للنص، مثل ترتيب الكلمات، والتفاعلات بين النصوص، وربط العناصر المختلفة كالصورة والصوت.

فالشعر الرقمي لا يمكن عرضه بالطريقة التقليدية على الورق؛ فهو يتطلب وسائل تفاعلية إلكترونية لعرضه، وتشمل هذه الوسائل تقنيات مثل الأقراص المدمجة (**CDs**) أو الحاسوب الإلكتروني، أو الإنترنت (الشبكة العنكبوتية)، وبذلك، يصبح النص الرقمي ليس فقط محتوى أدبيًا، بل تجربة تفاعلية مع المتلقي، حيث يتيح له التفاعل مع النص والتأثير فيه بطريقة لم تكن ممكنة في الشعر التقليدي، وباستخدام هذه التقنيات، يتحقق نوع جديد من الشعر الذي لا يقتصر على الكلمات فقط، بل يتضمن أيضًا الصور، والأصوات، والحركات، مما يوسع من حدود التعبير الأدبي ويمنح المبدع مساحة أكبر للابتكار.

وتقول "**فاطمة البريكي**" إن الشعر الرقمي هو«ذلك النّمط من الكتابة الشّعريّة الذي لا يتجلّى إلاّ في الوسيط الإلكتروني، معتمدا على التّقنيّات التي تتيحها التّكنولوجيا الحديثة المتعدّدة في ابتكار أنواع مختلفة من النّصوص الشّعريّة، تتنوّع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها للمتلقي المستخدم الذي لا يستطيع

أن يجدها إلا من خلال الشّاشة الزّرقاء، وأن يتعامل معها إلكترونيّا، ويضيف إليها ويكون عنصرا مشاركا فيها»(البريكي، 2006، صفحة 77).

الشعر الرقمي في نظر "**فاطمة البريكي**"هو نوع من الكتابة الأدبية التي لا تظهر إلا في الوسائط الإلكترونية، حيث يعتمد بشكل كامل على التقنيات الحديثة التي توفرها التكنولوجيا، مثل البرمجيات وأدوات الوسائط المتعددة، لتشكيل أنواع مختلفة من النصوص الشعرية، هذه النصوص تتنوع في أسلوب عرضها وطريقة تقديمها، بحيث لا يمكن للقارئ الوصول إليها إلا من خلال الوسائط الرقمية مثل الحاسوب أو الإنترنت، ففي الشعر الرقمي، لا يقتصر دور المتلقي على القراءة فقط، بل يُمكنه التفاعل مع النصوص، إضافةً إليها والمشاركة في تشكيلها، مما يجعله جزءًا من العملية الإبداعية بشكل فعال.

يتبنى كل من "**سعيد يقطين ومُحَمَّد سناجلة**" نفس الفكرة، حيث يشيران إلى أن الشعر الرقمي والرواية الرقمية هما نصوص تعتمد على التقنية والتكنولوجيا والحاسوب، ومع ذلك، يرى "**طه عبد الرحمن ومُحَمَّد أسليم**" أن الإبداع الرقمي وفقًا لهذه التعريفات قد يؤدي إلى انقراض الأدب التقليدي، مما يفتح المجال لدمج الإنسان بالآلة، وهو ما سيؤدي إلى اختفاء الحدود بين الإبداع والتلقي، وبين القراءة والكتابة.

تؤيد الناقدة "**آمنة بلعلى**" هذا الرأي، حيث تقول إن هذه التعريفات لا يمكن الاعتماد عليها بشكل كامل، لأنها ترتبط بأدوات تقنية تهدف إلى التحديث والتجريب، وتسعى للاختزال والتبسيط بما يتماشى مع عصر السرعة، ولكن إذا أردنا قراءة هذه التجارب الرقمية بشكل جمالي وإبداعي، فإنه من الضروري أن نُصغي إلى الظاهرة الرقمية ونقوم بتفسيرها في السياق التداولي العربي(بلعلى، 2014، صفحة 98).

كما نلاحظ أيضًا أن موقف الغرب من الأدب الرقمي لم يبقَ ثابتًا، حيث تبين لهم أن التقنية قد حولت الإنسان إلى مجرد أداة تكنولوجية، مما جعله يهمل التفكير العقلي والذهني، وبالتالي أثر ذلك على قدراته الذهنية والجسدية، لذلك، يحذر الغرب من منح التكنولوجيا دورًا مهيمنًا على حساب الفرد والإبداع، ورغم التقدم التكنولوجي، لا يزال الغرب يعترف بأهمية الكتاب الورقي في تعزيز الوعي الثقافي والعقلي.

ولنفهم ما يقصده هؤلاء الدارسون والباحثون والنقاد، يجب أن نركز على تجربة شعرية رقمية معينة ونقوم بقراءتها وتحليلها ودراستها بعمق، في هذا السياق، كانت لنا وقفة مع قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** للشاعر **مشتاق عباس معن**، حيث تعد هذه القصيدة نموذجًا مهمًا لفهم كيفية تفاعل الأدب الرقمي مع الوسائط التكنولوجية وكيفية تشكيل النصوص الشعرية في العصر الرقمي.

قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** للشاعر **مشتاق عباس معن**، التي صدرت في عام **2007**، تُعتبر أول قصيدة رقمية عربية، قد حققت بعض مفاهيم القصيدة الرقمية، إذ تضم الطبعة الثانية التي تحصلت عليها مجموعة من القصائد التي يصاحب كل منها صورة تمثل موضوعها، بالإضافة إلى خانة متحركة، وهذا يساهم في تحويل النص من مجرد كلمات على صفحة إلى تجربة متعددة الحواس (صوتية، بصرية، حركية)، وهو من سمات الشعر الرقمي الذي يستخدم الوسائط الرقمية مثل الحاسوب والصورة والصوت لتشكيل معانٍ جديدة وتقديم النصوص بطريقة تفاعلية، تتيح للقارئ التفاعل معها بطرق غير تقليدية.



أول سؤال قد يطرح نفسه هو: ماذا يقصد **مشتاق عباس معن** بعنوان **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"**؟ كلمة **"تباريح"** تعكس حالة من الألم والحزن والوجع، وهو ما تجسد في التمثال الذي يظهر على واجهة القصيدة، وهو تمثال للفنان الكويتي **سامي مُحَمَّد** تحت عنوان **"الشّلل والمقاومة"**، يعكس هذا التمثال الصراع المرير الذي مرت به العديد من الدول العربية مثل **العراق وإيران ولبنان** نتيجة الحروب المدمرة التي دمرت كل ما هو أخضر ويابس. ومن هنا، فإن كلمة **"تباريح"** إلى جانب التمثال تعبر عن الأوجاع والآلام والفقر والحرمان والاضطهاد، وكذلك عن كل معاني القمع والظلم التي تعرض لها الإنسان العربي بسبب الحروب وآثارها المدمرة.

ولكن اللافت في عنوان القصيدة هو أن **مشتاق عباس معن** أضاف إلى هذه **"التباريح"** صفة **"أزرق"**، وهو ما يتجسد أيضًا في خلفية الصفحة الرئيسية للعمل على جهاز الحاسوب، هنا نطرح

السؤال: لماذا اختار أن تكون "**التباريح**" زرقاء؟ اللون الأزرق في الثقافة يحمل دلالات إيجابية، مثل التفاؤل والفرح والأمل، وبالتالي، فإن هذه الإضافة تشير إلى أن "**التباريح**"، رغم ما تحمله من معانٍ حزينة وألم، تتخللها بعض اللحظات التي تحمل في طياتها الأمل والفرح، لذلك، يمكن القول إن العنوان يوازن بين الحزن العميق الممثل في "**تباريح**" و"**التمثال**"، وبين الأمل الذي يرمز إليه اللون الأزرق، ليعكس مزيجًا معقدًا من الألم والأمل في سياق المعاناة العربية.

إذن اختار **مشتاق عباس معن** في هذا العنوان أن يوظف "**التباريح**" باعتبارها رمزًا للمعاناة والحروب التي تمر بها المنطقة العربية، حيث أن "**التباريح**" عادة ما ترتبط بالألم النفسي والجسدي العميق، لكن في المقابل، يضيف إليها "**أزرق**"، وهو لون يتناقض مع الحزن ويجلب معه شعورًا بالأمل والتفاؤل، هذا المزيج من الألوان والرموز يعكس الصراع المستمر بين الألم والأمل في حياة الإنسان العربي المعاصر.

أما فيما يتعلق بمضمون القصيدة، فقد كانت مزيجًا من الرومانسية والرَمزية، مع إضافة الطابع التأملي الذي ميزها، حيث استخدم الشاعر عناصر من الطبيعة **مثل البحر، والسماء، والشمس، والتراب، والنخيل**، وهذه العناصر تُعتبر رموزًا تشبع النص بعمق شعري ودلالات متعددة، كما أن هذه العناصر قد أضحت جزءًا من اللغة الشعرية التي كانت سائدة في النصوص الشعرية الورقية التقليدية، إذ يعكس الشاعر من خلال هذه الرموز حالة التأمل والتفاعل مع محيطه، مشيرًا إلى الطبيعة كعنصر يضفي بعدًا وجدانيًا على التجربة الشعرية.

يمكننا الدخول إلى قصيدة"**تباريح رقمية**" عبر طريقين رئيسيين:**الطريق الأول**: هو خط عمودي



يحتوي على أيقونتين تحملان عبارة "**اضغط فوق ضلوع البوح**"، عند الضغط على هذه الأيقونة، يتيح المبحر لنفسه خيارًا شعريًا يعكس بوحًا خاصًا يتجلى عبر مقطع شعري، كما يقوم النص بالإحالة إلى نصوص أخرى بواسطة أيقونات تحمل عبارات تتوافق مع توقعات المبحر، وتعكس انفعالاته الناتجة عن تفاعله مع النصوص السابقة، أي أن النص ينفتح على تجربة شعرية فريدة بناءً على تفاعل القارئ مع الأيقونة.

فعند قراءة القارئ لبعض الأجزاء من النص، يتولد لديه انطباعات وانفعالات جديدة، وبالتالي تحيل هذه الأيقونات القارئ إلى مزيد من النصوص التي تستجيب لهذه الانفعالات وتوسع الأفق الشعري للمستخدم.

فالأسلوب التفاعلي الذي يتبعه النص يعزز من التفاعل بين المتلقي والمحتوى، بحيث يصبح القارئ شريكًا في بناء وتوجيه تجربة القراءة، مما يتيح له الإبحار في مستويات متعددة من النصوص الشعرية التي تستجيب لانفعالاته وتفضيلاته الشخصية.

أما **الطريق الثاني:** في الواجهة الرئيسة فهو يتضمن خمس أيقونات مصفوفة رأسياً، وقد كُتبت عليها الكلمات التالية بشكل تسلسلي: (**أيقنتُ، أنّ، الحنظل، موت، يتخمر**)،وكل كلمة من هذه الكلمات تتضمن نصًا شعريًا يظهر عند تحريك المؤشر على كل منها، هذه الأيقونات تمنح المبحر طريقة تفاعلية لتصفح النصوص الشعرية، بما يعزز تجربة القراءة الرقمية ويُظهر التفاعل بين القارئ والنص.



فعندما يمر المؤشر على كل كلمة، يظهر النص المتعلق بها، مما يخلق تفاعلًا ديناميكيًا بين القارئ والمحتوى،ويمكن اعتبار هذه الأيقونات بمثابة محطات صغيرة ضمن القصيدة، حيث يختار القارئ التفاعل مع جزء معين من النص بناءً على اهتمامه أو مزاجه في تلك اللحظة.

من خلال هذه الأيقونات، يصبح القارئ أكثر مشاركة في بناء سيرورة القراءة، ويعزز النص تجربة القراءة الرقمية عبر إظهار التنقل بين المعاني المختلفة التي تتضمنها الكلمات المختارة، بالتالي، يُظهر هذا التفاعل كيف يمكن أن تصبح القراءة الرقمية أكثر تعقيدًا وحيوية، حيث تُتاح للمتلقي فرصة لاختيار مسار قراءته الخاص داخل النصوص الشعرية.

وعند تتبعنا لقصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** لاحظنا أن القصيدة تعتمد على عدة عناصر أساسية تساهم في تكوين جمالية النص، من بين هذه العناصر: **الصورة،** التي تحمل دلالات بصرية تعزز من تأثير المعنى وتساهم في تفاعل القارئ مع النص،**والنص نفسه،** الذي يتناغم مع الوسائط الرقمية

ويستخدم تقنيات تفاعلية لإيصال الرسالة بشكل مبتكر،**والموسيقى**، التي تتجسد في الإيقاع الصوتي والتركيبات اللغوية، مما يضفي على القصيدة أبعادًا إضافية ويعمق تجربتها الجمالية والبلاغية.

لكنالصور التي اعتمدها **مشتاق عباس معن**،حتى مع التقدم في التأويل، لا تقدم سوى لغة شارحة، أي أنها تساهم في توضيح المعنى لكنها لا تضيف بعدًا جديدًا،فهي لا تهدف كما قالت الناقدة **آمنة بلعلى**إلا إلى «تشخيص المعنى وترميز الدلالات التي توحي بها القصيدة»(بلعلى، 2014، صفحة 124).وأما فيما يتعلق بالإبحار عبر النص، فإنه رغم تعقيداته، لا يقدم شيئًا سوى تسهيل عملية التنقل بين النصوص باستخدام الحاسوب، وهذا يعد بمثابة تسهيل عملي وتقني أكثر من كونه إضافة جمالية أو إبداعية ذات مغزى عميق.

أما بالنسبة للموسيقى، فإنها أيضًا لا تبتعد عن التعبير عن الوجع والألم الذي يشعر به الشاعر، الذي يعكس ألمًا شخصيًا وألمًا جماعيًا يعتري وطنه العراق، فالمعنى الذي تعكسه الموسيقى في القصيدة يعد بسيطًا وواضحًا، وهو يتماشى مع ما يتم تأكيده في جميع القراءات للنص، حيث يتعامل الشاعر مع ألم أمته ويعبر عن معاناتها، سواء كان ذلك عبر الكتابة الرقمية أو الورقية.

إذن، يمكن القول أن هذه القصيدة كتبت بعقلية القصيدة الحداثية، حيث يدمج الشاعر بين التقنيات الجديدة وبين الأساليب التقليدية في الكتابة الشعرية، حتى استحضار **مشتاق عباس معن** لرموز دينية، مثل سيدنا يعقوب وسيدنا يوسف عليهما السلام، يعكس كيفية تداخل هذه الرموز في بناء القصيدة، ففي إحدى قصائدهالتي يقول فيها:

«يعقوب يا وطني المحاصر بالعمى

من أين لي بقميصي الوتر الذي خاطته لي كف النخيل؟ وأنا الذي

تخضر في شفتي أهداب الرحيل.

لا ذئب يأكل غربتي!

لا جب يغسل من جبيني قحط آلامي

وأوجاع السنين!»(معن، 2007)،قد يستخدم الشاعر هذه الرموز الدينية ليس فقط لإظهار معاناته الشخصية أو الجماعية، بل أيضًا للتعبير عن الألم الذي يشعر به جراء الظروف الاجتماعية والسياسية التي تحيط به،هذا الاستخدام للرمزية الدينية في القصيدة الرقمية يعكس مزجًا بين التراث الأدبي والديني وبين الحداثة الرقمية، إنه في الحقيقة استحضار رمزي للماضي الديني لتقديم رؤية معاصرة للعالم الذي يعيشه الشاعر.

لكن هذا الاستحضار التّناصي الذي يُمثّل الأمل الذي تمسك به سيدنا يوسف في مواجهة الظلم الذي تعرض له على يد إخوته الذين ألقوا به في الجب ثم باعوه ليصبح حاكمًا في مصر، استحضارًا يشبه إلى حد بعيد التّناص الورقي الذي اعتمده الشعراء المحدثون في تناولهم لقصّة سيدنا يوسف،ومن أبرز الأمثلة على ذلك استحضار الشاعر **محمود درويش** لقصّة سيدنا يوسف، حيث رمز من خلالها إلى مقاومة الفلسطينيين للظلم، خاصة من قبل بعض ذويهم الذين يؤيدون الطغيان.

إضافة إلى ذلك، نجد الشاعر **مشتاق عباس معن** في إحدى قصائده التي تناول فيها موضوع البحر، والتي جاءت في شكل عمودي بامتياز وببحرٍ وافِر، في هذا الشكل، يعود بنا إلى القصيدة العمودية التي كانت تُدوّن على الورق.

وبناءً على ذلك، يمكن القول إن اللغة الشعرية قد تمكّنت بالفعل من التعبير عن المضمون ببراعة، حتى في القصائد الرقمية التي ظهرت بعد تجربة **مشتاق عباس معن** كتجربة**ممنعم الأزرق**، كانت اللغة الشعرية هي التي تتحكم في النص، مما يثير تساؤلاً: ما الداعي إلى استخدام هذه التقنية الرقمية إذا كانت اللغة الشعرية نفسها كافية ومتكاملة في التعبير عن الأفكار والمشاعر؟

ما أثارنا في هذه القصيدة، أنها رغم التقنيات الجديدة التي تميزت بها عن القصيدة التقليدية إلا أنها لا تختلف كثيرًا عن القصيدة الحداثية رغم تداخلها مع الصورة والموسيقى إلى جانب اللغة، إذ لم تمنح هذه القصيدة ميزتها الرقمية بشكل كامل، فقد كانت علاقة اللغة الشعرية بالصورة والأيقونات موجودة بالفعل في العديد من الأعمال الأدبية الحديثة، مثل ديوان **"الكتاب أبجدية ثانية"** للشاعر **أدونيس**، حيث كان يوزع النصوص في الصفحة إلى يمين ويسار، وحاشية ومتن وهامش، مما يتيح للقارئ اختيار النص الذي

يريد أن يبدأ به، كما نجد تجارب شعرية أخرى مثل ديوان **"اليوسفيات" ليوسف شقرة**، الذي جمع بين الجانب اللغوي والبصري، حيث وظف الأشكال الفنية مثل الرسم والألوان والتلاعب بالكتابة. العديد من الشعراء الحداثيين اتبعوا هذه الأساليب في أعمالهم،فالاختلاف الوحيد في قصيدة **"تباريح رقمية"** هو أنها موجودة على الحاسوب، مع إضافة الصوت والصورة ونظام الترابط النصي، مما يعزز من تفاعلية النص ويجعله جزءًا من الوسائط الرقمية.

نكون هنا قد خلصنا إلى نفس الفكرة التي توصلت إليها الناقدة **أمنة بلعلى** وهي أن المبدع العربي لا يزال، حتى اليوم، لم يستوعب تمامًا تجربة الرّقمنة، وذلك لأنه يفتقر إلى الأدوات والطرق التي تمكّنه من التفاعل بشكل كامل مع هذا العالم الرقمي(بلعلى، 2014، صفحة 124)، فالصّور التي نراها في النماذج الرقمية، مهما اجتهدنا في تأويلها، لا تستطيع أن تقدم لنا إلا علاقة سطحية تعكس الموضوع الذي تحتويه، مما يعيدنا إلى تأويل الصورة كما كانت في النصوص الورقية، أما بالنسبة للموسيقى، فقد ظهرت في النصوص الرقمية أيضًا معبرة عن حالة الذات الشاعرة التي لا تعرف سوى الأوجاع والآلام الناتجة عن الظروف الاجتماعية والسياسية التي يمر بها المجتمع الذي تنتمي إليه، وهي نفس الحالة التي نلتقي بها في الإيقاع الموسيقي في النصوص الورقية.

وهذا يعد إقرارًا واضحًا بأن قصيدة **"تباريح رقمية"** هي خليط بين الأشكال التقليدية والأشكال المعاصرة، حيث أنه لم تتمكن من ابتكار شكل خاص بها يميزها عن غيرها،بل هيمتأثرة بالأطر القديمة والأنماط التقليدية، بينما تحاول التفاعل مع وسائل وتقنيات العصر الحديث، لذلك، تظل في مرحلة تجريبية ولم تصل إلى صيغة مستقلة تحمل بصمتها الخاصة.

وما يعاب أيضا على قصيدة **"تباريح رقمية"** هو أنها تم حجبها من الشّابكة بعد عدة قراءات وانتقادات، مما يعني أن وجودها كان مؤقتًا، ولا يمكن للقارئ الاطلاع عليها في أي وقت، هذا يبرز الفارق بين الإبداع الورقي والإبداع الرقمي، حيث يبقى الإبداع الورقي محفوظًا ومستمرًا بينما يظل الإبداع الرقمي عرضة للزوال والتقلب، مما قد يضعف دوره التواصلي بين القراء، وهذا ما حدث فعلاً مع هذه القصيدة،

التي لم نعد قادرين على الولوج إليها في الوقت الحالي، لولا حفظنا منها أجزاءً عبر الكتابة الورقية، لما تمكنّا من الرجوع إليها والاستفادة منها.

إذن، ليس من الضروري أن يرتبط جلاء النص الشعري بالأشكال المرئية لكي يُعتبر نصًا مجددا، فبينما يمكننا أن نقر بأن هذه الوسائط، إذا تم توظيفها بشكل إبداعي، قد تضفي على النص طابعًا جماليًا وتزيده من الناحية الدلالية، مما يخرجه من الجمود الورقي، إلا أن المنظومة اللغوية تظل هي المسيطرة على النص، في حين تعتبر التقنية مجرد وسيط قرائي، وعلاوة على ذلك، لم تستطع قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** أن تظل ثابتة بما يكفي لكي يعكف النقاد على دراستها بعمق، وتأسيس المنظرين لأسس خاصة بها، ومع ذلك تبقى هذه القصيدة أولى التجارب الشعرية الرقمية التي دخلت إلى المنظومة الإبداعية العربية.

4. خاتمة:

في هذه الدراسة، تناولنا قصيدة **"تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق"** للشاعر **مشتاق عباس معن،** بوصفها نموذجًا للأدب الرقمي الذي يجمع بين تجديد الشكل واستخدام التقنيات الحديثة في التعبير الأدبي، مع الحفاظ على الجوانب التقليدية للقصيدة، استعرضنا كيف تتفاعل هذه القصيدة مع الوسائط الرقمية بشكل مبتكر، في حين تظل اللغة الشعرية التقليدية هي المحور الأساسي في بناء النص.

لقد أبرزت الدراسة التحديات التي يواجهها الشعر الرقمي في تحقيق التوازن بين التجديد والتقليد، إذ يظهر أن الأدب الرقمي لا يزال في مرحلة التفاعل مع الأدوات الجديدة دون أن يتمكن من تجاوز حدود الشكل التقليدي تمامًا، كما تم التأكيد على أن الشعر الرقمي يعاني من مشكلة الاستمرارية، حيث تبقى الوسائط الرقمية عرضة للزوال والتقلب، مما يشكك في بقاء النصوص الرقمية على المدى الطويل.

من أبرز النتائج التي توصلنا إليها، نجد أن القصيدة الرقمية، رغم التوظيف الإبداعي للتقنيات الحديثة، لا تزال في حاجة إلى تطوير هويتها الخاصة بعيدًا عن التقليد المباشر للأشكال الأدبية السابقة، كما تبين أن التقنية ليست هي العامل الوحيد في تحديد قوة الأدب الرقمي، بل تكمن القوة في قدرة الشاعر على توظيف هذه التقنيات بطريقة تبرز فنيًّا وتضيف قيمة جمالية للنص.

اقتراحات ذات صلة بالدراسة:

1: ضرورة تطوير الأطر النظرية للأدب الرقمي: يجب على النقاد والمنظرين الأدبيين العمل على وضع أسس نظرية جديدة تواكب تطور الأدب الرقمي، لتوفير أدوات تحليلية تساعد في فهم هذا الشكل الأدبي بشكل أعمق.

2: تشجيع التفاعل بين الأدب الرقمي والجمهور: من خلال تبني المزيد من المشاريع التفاعلية التي تدمج بين النصوص الرقمية والقارئ، مما يعزز من تجربة التفاعل ويتيح للأدب الرقمي الوصول إلى جمهور أوسع.

3:البحث في استدامة النصوص الرقمية: من الضروري دراسة طرق لحفظ النصوص الرقمية وضمان استمراريتها، بما يضمن بقاءها عبر الزمن، ويمكن ذلك من خلال توظيف تقنيات الحفظ الرقمي ووسائل التوثيق الحديثة.

4: تعزيز الوعي الثقافي بالرقمنة: يجب على المبدعين العرب أن يوسعوا آفاقهم في التفاعل مع التكنولوجيا والرقمنة بشكل يضمن تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الأدوات، مع الحفاظ على الهوية الأدبية والتراث الثقافي العربي.

من خلال هذه الاقتراحات، يمكن للبحث في الأدب الرقمي أن يتطور بشكل يعكس قدراته على تجاوز التحديات الحالية والمساهمة في بناء قاعدة أدبية رقمية متينة ومستدامة.

5. قائمة المراجع:

المؤلفات:

1. الباوي إياد إبراهيم فليح والشمري حافظ مُحَمَّد عباس، (2013)، *الأدب التّفاعلي الرّقمي (الولادة وتغيير الوسط)*، مركز الكتاب الأكاديمي، عمان.

2. البريكي فاطمة، (2006)، *مدخل إلى الأدب التّفاعلي*، المركز الثقافي العربي، المغرب.

3. بلعلى آمنة، (2014)، *خطاب الأنساق (الشّعر العربي في مطلع الألفيّة الثالثة)*، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، لبنان.

4. جباري ستي، (2018)، *الأدب الجزائري وفضاء الإنترنت (آليّات الإبداع وتفاعليّة القراءة)*، دار فضاءات للنّشر والتّوزيع، عمان.

5. الخطيب حسام، (1996)، *الأدب والتّكنولوجيا وجنس النّص المتفرّع*، المكتب العربي لتنسيق التّرجمة والنشر، دمشق.

6. مشتاقق عباس معن، (2007)، *تباريح رقمية لسيرة بعضها أزرق، قرص مضغوط.*

7. منجي ياسر، (2010)، *جدليّة الصورة الإلكترونيّة في السياق التّفاعلي لتباريح رقميّة*، دار الفراهيدي للنشّر والتوزيع، بغداد.

8. يقطين سعيد، (2005)، *من النّص إلى النّص المترابط (مدخل إلى جماليّات الإبداع التّفاعلي)*، المركز الثقافي العربي، بيروت.

المقالات:

9. العبادي حذام إسماعيل، (2012). "الأدب التفاعلي الرقمي، مدرسة جديدة في الشعر المعاصر"، *جريدة الشّروق، السنة الثامنة، ع1375.*

المداخلات:

10. كرام زهور، (4-6 مارس، 2007). *"الأدب والتكنولوجيا- أسئلة ثقافية وتأملات مفاهيمية"*، *أعمال المؤتمر العربي الأول للثقافة الرقمية*، بالتعاون ما بين المركز العالمي لدراسات وأبحاث الكتاب الأخضر واتحاد كتاب العرب، طرابلس.

مواقع الانترنيت:

11. خماسي نوال، (2016)، *"مفهوم الأدب الرّقمي التّفاعلي"*، https://annabaa.org/arabic/literature/5475، 2025/01/20، 11:32سا.